

الاطر السياسي لوزراء الدولة الفاطمية من خلال كتاب
(النكت العصرية في اخبار الوزراء المصرية)لعمارة اليمني
(ت ٥٦٩هـ/١١٧٤م)

**The political impact of the ministers of the
Fatimid state through the book (Modern Jokes
on the News of Egyptian Ministers) by Amara
(Al-Yemeni (d. 569 AH/1174 AD**

م.م. أسماء هادي كاطع

Asmaa Hadi Katy

تاريخ إسلامي

Islamic history

الجامعة المستنصرية/كلية التربية الاساسية

Al-Mustansiriya University/College of Basic
Education

asmaahadi@uomustansiriyah.edu.iq

٠٧٧٣٩١٣٧٣٨٨

الآثر السياسي لوزراء الدولة الفاطمية من خلال كتاب (النكت العصرية في اخبار
الوزراء المصرية) لعمارة اليمني (ت ٥٦٩هـ/١١٧٤م)

م.م. أسماء هادي كاطع

الملخص

يُعد كتاب "النكت العصرية في أخبار الوزراء المصرية" لعمارة اليمني مصدراً قيماً لدراسة التاريخ السياسي للدولة الفاطمية، خاصة دور الوزراء في تشكيل هذا التاريخ، ومن خلال هذا الكتاب، استطعنا ان نطلع على الآليات التي استخدمها الوزراء الفاطميين للتأثير على القرارات السياسية، وكيف كان تعاملهم مع الخليفة، وتأثيرهم على المجتمع في مصر، فكان كل وزير يحاول السيطرة على منصب الوزارة وتوسيع نفوذه، وتسلم عدد من الوزراء هذا المنصب منهم طلائع بن رزك، ورزك بن طلائع، وشاور، وضرغام، وحدثت الاغتيالات بين الوزراء نتيجة الصراع على السلطة، مما جعل القوى الخارجية المتمثلة بالدولة النورية، والصليبيين استغلال تلك الصراعات بين الوزيرين شاور وضرغام، للتدخل في شؤون البلاد، وادى ذلك الى وقوع مصر تحت تهديد الصليبيين، وضعفت الدولة الفاطمية واصبحت معرضه للخطر، وقرر الخليفة الفاطمي العاضد لدين الله استدعاء قوات نور الدين محمود حاكم دمشق للتخلص من الصليبيين الذين احدثوا دماراً وخراباً في البلاد، وتم اخراج الصليبيين على يد اسد الدين شيركوه، وصلاح الدين الايوبي، وكان الأخير سبب في سقوط الخلافة الفاطمية في مصر سنة (٥٦٧هـ/١١٧١م).

الكلمات المفتاحية: عمارة اليمني، الدولة الفاطمية، الخليفة العاضد لدين الله، الوزراء، الصراع على السلطة، الصليبيين.

Abstract

The book "Modern Jokes in the News of Egyptian Ministers" by Amara Al-Yemeni is a valuable source for studying the political history of the Fatimid state, especially the role of ministers in shaping this history. Through this book, we were able to see the mechanisms

used by the Fatimid ministers to influence political decisions, how they dealt with the background, and their influence on society in Egypt. Each minister tried to control the position of minister and expand his influence. A number of ministers assumed this position, including Tala'i bin Ruzaik, Ruzaik bin Tala'i, Shawar, and Dhirgham. Assassinations occurred between ministers as a result of the struggle for power, which made the external forces represented by the Nuri state and the Crusaders exploit these conflicts between the two ministers, Shawar and Dhirgham, to interfere in the affairs of the country. This led to Egypt falling under the threat of the Crusaders, and the Fatimid state weakened and became exposed to danger. The Fatimid Caliph Al-Adid li-Din Allah decided to summon the forces of Nur al-Din Mahmud to get rid of the Crusaders who caused destruction and devastation in the country. They were expelled. The Crusaders at the hands of Asad al-Din Shirkuh and Salah al-Din al-Ayyubi, the latter of whom was the cause of the fall of the Fatimid Caliphate in Egypt in the year (567 AH / 1171 AD).

Keywords: Yemeni architecture, Fatimid state, Caliph Al-Adid li-Din Allah, ministers, struggle for power, Crusaders.

المقدمة:

شهد منصب الوزارة في الدولة الفاطمية تطوراً ملحوظاً في بدايتها، كان الخليفة هو صانع القرار الأول، والوزير مسؤول عن الشؤون الإدارية والمالية، إلا أن ضعف الخلفاء في العصور المتأخرة، وقلة خبرتهم كونهم صغار يفتقرون إلى الخبرة السياسية، سهل على الوزراء ذوي الخبرة التلاعب بهم وتوجيههم لتحقيق مصالحهم الشخصية ومنحوا سلطة واسعة، ليتحولوا من موظفين تنفيذيين إلى حكام فعليين للدولة متخذين القرارات المصيرية دون الرجوع إلى الخليفة، وبتسلط الوزراء على زمام الأمور في الدولة الفاطمية، تحولت هذه الدولة العريقة إلى ساحة صراع وتنافس، مما أدى إلى تآكل أركانها وانهيار سلطتها، وقد استغل الأعداء هذه الفرصة الذهبية لشن هجماتهم مستفيدين من ضعفها وتشتت قواها، ويهدف هذا البحث إلى تسليط الضوء على الأثر السياسي لوزراء الدولة الفاطمية من خلال

كتاب " النكت العصرية في اخبار الوزراء المصرية " , ولطالما كان دور الوزراء محوراً رئيسياً للبحث والدراسة , فقد تمتع هؤلاء الوزراء بسلطة واسعة مما اتاح لهم التأثير بشكل كبير على مجريات الحياة السياسية.

المبحث الأول

حياة عمارة اليميني وكتابه

أولاً: سيرة حياة عمارة اليميني:

اسمه ونسبه :

وهو عمارة بن ابي الحسن علي بن زيدان بن احمد بن محمد الحكمي^(١) المذحجي^(٢) اليميني يلقب بنجم الدين , ويكنى ابو محمد^(٣) وكان عالم وفقه ومؤرخ وكاتب وشاعر , وجمعت اسرته بين السيادة والرئاسة , وحب العلم والمعرفة وفي ذلك يذكر عمارة اليميني^(٤) قائلاً: "كان زيدان يقول: انا أعدّ من أسلافي احد عشر جدًا ما منهم إلا عالم مصنف في عدّة علوم".

ولادته ونشأته :

اختلفت اقوال المؤرخين^(٥) حول ولادة عمارة اليميني هناك من ذهب بالقول انه ولد في سنة (٥١٥هـ / ١١٢١م), والبعض الاخر لم يحدد لنا سنة معينة لولادته بل قالوا انه ولد في بضع عشرة وخمسمائة تقريباً^(٦) لا يُعد اختلاف المؤرخين حول تحديد تاريخ ولادة عمارة أمراً مستغرباً, فعمارة نفسه في كتابه "النكت العصرية" لم يقدم لنا تاريخاً دقيقاً لمولده, لكنه ذكر قائلاً: "...وتماسكت احوال الناس بوالدي الى سنة تسع وعشرون وفيها ادركتُ الحلم.."^(٧) ومن هذا النص نستنتج ان ولادته كانت سنة (٥١٤هـ / ١١٢٠م), لأن ادراك الحلم يكون في سن الخمسة عشر ,والراجح لنا انه ولد سنة (٥١٤هـ). وولد في مدينة تهامة^(٨) ببلدة تدعى مرطان^(٩) نشأ عمارة في اسرة ذات جاه كبير , وفي سنة (٥٣٠هـ / ١١٣٥م) أرسله والده إلى مدينة زبيد^(١٠) ليتعلم الفقه من كبار العلماء , فمكث هناك أربع سنوات حتى اتقن المذهب الشافعي^(١١).

مؤلفاته:

كان لعمارة اليميني عدداً من المؤلفات العلمية والأدبية اضافة الى كتابه وهو موضوع
الدراسة "النكت العصرية" ومنها:

١- تاريخ اليمن المسمى "المفيد في أخبار صنعاء وزبيد وشعراء ملوكها وأعيانها وأدبائها
", وهو كتاب في التاريخ يحتوي على ذكر حوادث واخبار وتراجم لكبار اليمن من
الدعاة والوزراء والادباء والفقهاء, ولحياة الاسر التي حكمت اليمن^(١٢) له اهمية كبيرة
لأنه يحتوي على معلومات تاريخية قيمة لا نجدها في مصادر اخرى, فنذكر فيه ما
حدث في بلاد اليمن, و اشار الى الملوك والشعراء والادباء والحروب وذكر اهم
الاعمال التي قام بها ملوك اليمن, وعن اثار الادباء والشعراء.

٢- مؤلف في علم الفرائض: وهو من المصنفات المفقودة في مدينة زبيد وجاء ذكره في
كتاب النكت العصرية وتكلم عنه عمارة اليميني^(١٣) قائلاً: "وجماعة من الطلبة
يقرؤون عندي مذهب الشافعي والفرائض في المواريث ولي في الفرائض مصنف يُقرأ
في اليمن".

٣- ديوان شعر عمارة اليميني: وهو مخطوط يتكون من ٤٣١ ورقة, يتضمن ابيات من
الشعر يمدح فيها الخليفة الفاطمي العاضد, وعدد من الوزراء الفاطميين الذين تولوا
منصب الوزارة^(١٤).

وفاته:

كان عمارة اليميني كاتباً ومؤرخاً وشاعراً يمينياً, عاصر الخلفاء الفاطميين في مصر,
واشتهر بذكائه وبلاغته, وحظي بتقدير كبير في بلاط الفاطميين, ورغم مكانته المرموقة لقي
عمارة نهاية مأساوية, فبعد ان سقطت الخلافة الفاطمية سنة (٥٦٧هـ/١١٧١م) في مصر
على يد صلاح الدين الايوبي^(١٥) أثرت حول عمارة اتهامات بالتآمر ضد الأخير, أدت الى
صدور أمر بإعدامه في سنة (٥٦٩هـ/١٧٤م)^(١٦).

ثانياً: خصائص كتاب النكت العصرية في اخبار الوزراء المصرية:

يُعد كتاب "النكت العصرية في اخبار الوزراء المصرية" لعمارة اليميني من الكتب التاريخية والادبية القيمة , نشره لأول مرة المستشرق الفرنسي "هرتويغ ديرنبورغ" في سنة (١٨٩٧م), ويتكون الكتاب من ٣٩٩ صفحة , عدا مقدمة تتكون من عشر صفحات ذكرت باللغة الفرنسية , وقد الف كتابه في مصر , وتناول فيه سيرته الذاتية والعلمية, وعلاقاته مع رجال الحكم في مصر من الخلفاء والوزراء منذ دخوله الى مصر في سنة (١١٥٥/٥٥٥٠م) , ونقل الحياة الثقافية والفكرية , وذكر قصائد في مدح وثناء الدولة الفاطمية , وتنتهي احداث الكتاب عند مقتل الوزير شاور السعدي , سنة (١١٦٨/٥٥٦٤م) وما بعدها مختارات من شعر عمارة , وبذلك يذكر عمارة اليميني^(١٧) في كتابه قائلاً: "فهذا مجموع لم اقصد به شيئاً مخصوصاً , ولافتناً منصوباً , بل ذكرت فيه نبذاً من الاخبار مختلفة المقاصد , متباينة المراد , ولم أورد فيه الا ما أملاه خاطر , او رواه من أقيمه في الصدق مقام الناظر , وبالله التوفيق , واشترت فيه الى النكت العصرية في اخبار الوزراء المصرية ,... واذا لم تؤرخ النوازل , عفى النسيان اثارها , وطمس الإهمال انوارها... واشترت فيه الى ما شاهدته من العجائب العصرية في اخبار الوزراء المصرية , من غير افراط في اوصافهم , ولا تفريط في إنصافهم..", ومن خصائص الكتاب:

- ١- منهجية التأليف :حرص عمارة اليميني على الدقة في نقل المعلومات التي يقدمها , من خلال الاعتماد على مصادر موثوقة , وتحليل المعلومات بشكل دقيق , وكان موضوعياً في رواية الاحداث دون ان يتحيز لطرف معين .
- ٢- اسلوب الكتابة: اعتمد عمارة اليميني في كتابة النكت العصرية على الاسلوب البسيط , والواضح ليسهل الفهم على القارئ , فضلاً عن ذلك تميز بالأسلوب الساخر , لتقويم سلوك الوزراء المصريين وكشف عيوبهم , وحرص على دمج المعلومات التاريخية مع الأحداث الواقعية وذلك ليجعلها اكثر تشويقاً واثارة الأهتمام.
- ٣- مصادر المعلومات: اعتمد على المعاشية فقد عاش عمارة فترة طويلة في مصر , وعاش الأحداث بنفسه , واتاح ذلك له جمع المعلومات الدقيقة عن الوزراء المصريين

, اضافة الى جمع المعلومات من خلال الروايات الشفهية للناس بسبب تفاعله
والتقرب مع طبقات المجتمع المصري المختلفة.
٤- قيمة الكتاب التاريخية: تميز كتاب النكت العصرية بقيمة تاريخية وادبية , واصبح
مصدراً مهماً للباحثين والمؤرخين الذين اهتموا بتاريخ مصر في اواخر الدولة
الفاطمية.

المبحث الثاني

الآثر السياسي لوزراء الدولة الفاطمية

تناول المؤرخ عمارة اليميني في كتابه "النكت العصرية في اخبار الوزراء المصرية"
علاقات الوزراء الفاطميين مع الخليفة , حيث سعى بعضهم لنيل حظوة الخليفة على حساب
الآخرين , كما سلط الضوء على الصراعات والتنافسات التي كانت بين الوزراء , وكيف سعى
كل منهم إلى ازالة منافسه من منصبه , وقدم لنا لمحة عن الدور السياسي الذي لعبه
الوزراء خلال فترة حكمهم , خاصة في العهد الأخير للدولة الفاطمية ومن بين الوزراء الذين
تناولهم عمارة في كتابه:

أولاً: الوزير طلائع بن رُزيك (ت ٥٥٦هـ/١١٦٠م):

وهو نصر الدين طلائع بن رُزيك بن الصالح الارمني^(١٨) ويلقب بالملك الصالح^(١٩) ولد
سنة (٥٤٩هـ/١١٠١م) , ونشأ في اسرة ميسورة الحال^(٢٠) تعلم منذ الصغر على حفظ القرآن
الكريم , وكان يجلس مع شيوخ عصره , ويقصد البلاد من اجل طلب الفقه والحديث , اضافه
الى ذلك كان يميل الى الشعر العربي , وبعد ذلك توجه الى مصر وعمل في خدمة الدولة
الفاطمية وكان الخليفة يوم ذاك الظافر (ت ٥٤٩هـ/١١٥٤م)^(٢١) , وجعله والياً على منية
الخصيب^(٢٢) واسوان^(٢٣) وكان طلائع محباً لأهل البيت (عليهم السلام) , ونال رضا الخليفة
الفاطمي واستطاع ان يضم لحكمه الصعيد المصري وبذلك اصبحت علاقته وثيقة مع
الوزراء والأمراء^(٢٤).

بعد اغتيال الخليفة الظافر على يد وزيره عباس بن تميم^(٢٥) , سارع طلائع بن رُزيك إلى
القاهرة على رأس قوة عسكرية كبيرة لفرض سيطرته على زمام الأمور , وبفضل تدخله

الحاسم، تمكن طلائع من تثبيت حكم الخليفة الفاطمي الجديد الفائز^(٢٦) (٥٤٩-
٥٥٥/هـ ١١٥٤-١١٦٠م) ،ونصب نفسه وزيراً له وتلقب الملك الصالح^(٢٧).

واجه طلائع بن رزيك خلال فترة توليه الوزارة العديد من التحديات الداخلية، كان أبرزها
تمرد الأمير الأوحى بن تميم والي أخميم^(٢٨) وأسيوط^(٢٩) تمكن طلائع من قمع هذه الثورة وقتل
زعيمها، ليواجه بعد ذلك ثورة أخرى قادها والي الإسكندرية^(٣٠) طرخان بن سليل^(٣١) الذي
خرج عن طاعة الوزير ، استمرت ثورة طرخان عاماً كاملاً قبل أن يتمكن طلائع من إخمادها
والقضاء على زعيمها^(٣٢) تميزت مسيرة طلائع بن رزيك كوزير للخليفة الفائز بقدرته الفذة
على التصدي للأخطار الداخلية وحماية الدولة الفاطمية من الانهيار ، فقد أظهر مهارات
سياسية استثنائية، بالإضافة إلى قدرته على قيادة الجيوش وحسم المعارك ، لذلك يُعتبر
طلائع بن رزيك من أهم الشخصيات في تاريخ الدولة الفاطمية، حيث لعب دوراً حاسماً في
إطالة عمرها خلال فترة عصيبة من تاريخها.

يورد عمارة اليمني^(٣٣) أبيات شعرية يثني فيها على الخليفة الفائز ووزيره الصالح

طلائع قائلاً:

اقسمت بالفائز المعصوم معتقداً
نقد حمى الدين والدنيا واهلها
ولولا الصالح الهادي بمصر
لما عُرف الصالح من الفساد^(٣٤)
فوز النجاة واجر البر في القسَم
وزير الصالح الفراج للغمم

لم يقتصر تأثير الوزير طلائع على الشأن الداخلي فقط ، بل امتد ليشمل الخارج
أيضاً ، فقد تصدّى ببسالة للفرنج في بلاد الشام، ففي سنة (٥٥٠/هـ ١١٥٥م) ، أرسل
الأسطول والجيوش لمحاربة الفرنج في مدينة صور^(٣٥) ، وتمكن من حرقها والاستيلاء على
غنائم وفيرة^(٣٦) لم يكتفِ الوزير طلائع بهذا النصر، بل سعى لتعزيز موقفه ضدّ الفرنج من
خلال عقد تحالف مع نور الدين^(٣٧) صاحب دمشق، شكّل هذا التحالف خطراً كبيراً على
الفرنج، ممّا دفعهم لإرسال سفير إلى مدينة القاهرة يحمل معه الهدايا في سنة (٥٥٤
١٥٩/هـم) ، سعياً لطلب الهدنة^(٣٨) ، لكن الوزير طلائع، بفضل حنكته السياسية، رفض
طلب الهدنة من الفرنج^(٣٩) لم يكتفِ الوزير طلائع بإنجازاته العسكرية، بل سعى لترك

بصمته في المجال العمراني أيضاً، فقد قام بتحسين مدينة بلبيس^(٤٠) وبناء جامع طلائع في سنة (٥٥٥هـ/١٦٠م)^(٤١)، الذي يُعدّ آخر معالم العمارة الفاطمية الباقية في القاهرة حتى يومنا هذا.

وفي هذه السنة، توفي الخليفة الفاطمي الفائز دون أن يترك ولياً للعهد، مما أثار قلق النخبة الحاكمة في القاهرة، خشيةً من حدوث صراع على السلطة، لكن الوزير طلائع، بفضل حنكته السياسية، تمكن من السيطرة على الموقف، فقد قام بتعيين ابن عم الخليفة العاضد لدين الله^(٤٢) (٥٥٥-٥٦٧هـ/١١٦٠-١١٧١م)، خليفةً جديداً وزوجه من ابنته.

لم يكن هذا الزواج مجرد تحالف عائلي، بل كان خطوة مدروسة من قبل الوزير طلائع، فقد سعى من خلاله إلى ضمان استمرار نفوذه في الدولة الفاطمية، وإمكانية توريث الخلافة لأبنائه في المستقبل، "أَخَذَ لَهُ الْبَيْعَةَ وَرَوَّجَهُ بِابْنَتِهِ، وَجَهَّزَهَا بِجهاز عظيم يعجز عنه الوصف"^(٤٣) ويذكر عمارة اليميني^(٤٤) ابيات من الشعر بمناسبة المصاهرة بين بني رُزيك والخليفة قائلاً:

خليلي قولاً للأجل نيابة
فقد منعتني هيبته وجلال
اخالك لا ترضى الكواكب معشرا
وانت لا بناء الخلافة خال

سيطر الوزير طلائع على كافة مفاصل الدولة، وتولى زمام الأمور الفعلية، "استقر العاضد اسماً والصالح معنى"^(٤٥) ولم يتوان عن التخلص من أي امير يشكل خطراً على منصبه، وخاض حروباً منقلبة ضد امراء دولته، فتارةً حقق فيها النصر، وتارةً واجه الهزيمة^(٤٦) اتسم حكم الوزير طلائع بالاستبداد والحروب، مما أدى الى تراكم السخط عليه، فنظم الامراء مؤامرة لقتله، ولاقى حتفه في سنة (٥٥٦هـ/١٦١م)، ودفن في القاهرة، بجوار جامع الصالح طلائع بن رُزيك بالقرافة الكبرى، وسار الخليفة العاضد والجيش خلف التابوت^(٤٧) ويذكر ابن كثير^(٤٨) قائلاً: "وَكَانَ قَدْ حَجَرَ عَلَى الْعَاضِدِ لِصِغَرِهِ وَاسْتَحْوَذَ عَلَى الْأُمُورِ، فَفَتَلَّتْهُ الْحَاشِيَةُ، وَوَزَرَ بَعْدَهُ وَلَدَهُ رُزَيْكُ".

وقال عمارة اليميني^(٤٩) في قصيدة يرثي فيها الوزير قائلاً:

طمعُ المرء في الحياة غرورُ
وظويل الآمال فيها قصيرُ

ولكم قدر الفتى فأتته
إن قبرا حالته لغنى
نوب لم يحط بها التقدير
إن دهرا فارقته لفقير

ثانياً: الوزير رُزَيْك بن طلائع (ت ١٦٢/٥٥٨م):

وهو رُزَيْك محي الدين ابو شجاع ابن الوزير الصالح طلائع بن رُزَيْك^(٥٠) ويعود
نسبهم الى الغساسنة^(٥١) وفي ذلك يمدحهم عمارة اليميني^(٥٢) قائلاً:

ستفخر غسانٌ بكم ويزيدها
غلى أن آل المصطفى لك آل
يذكر المقرئ^(٥٣) ان رُزَيْك ولد في سنة (١٠٨/٥٥٢م) او (١٠٩/٥٥٣م)،
ونشأ مع والده ، وتعلم منه، وقبل اغتيال والده على يد المتآمرين، اوصى رُزَيْك ان يتسلم
منصب الوزارة من بعده ، وكان الأخير يتمتع بصفات قيادية بارزة تؤهله لهذا المنصب الهام،
وتلقب بعدد من الالقاب منها مجد الاسلام، والملك الناصر، والعاذل، وفارس المسلمين^(٥٤)
ومن الصفات التي امتاز بها تسامحه مع الشعب، فما ان تولى الوزارة حتى عفا عن ديون
الرعية القديمة ، والغى الضرائب الباهظة ، مما جعله محبوباً لدى الجميع وفي ذلك يذكر
عمارة اليميني^(٥٥) قائلاً: "أنه سامح الناس بالبواقي والحسابات القديمة، واسقط من رسوم
الظلم مبالغ عظيمة"، ومن اعماله انه قام بإجراءات لتخفيف الأعباء المالية عن الحجاج
وتسهيل عودتهم^(٥٦)، عن طريق ارسال مبلغ بيد الأمير شمس الخلافة^(٥٧) قدرة خمسة عشر
الف دينار الى امير الحرمين عيسى بن ابي هاشم^(٥٨) ومدحه عمارة اليميني^(٥٩) بقصيدة
لكرمه مع الحجاج قائلاً:

وأوجبت فرض الحجّ بعد سقوطه
بذلت عن الوفد الحجيج تبرّعا
فأفضى له بعد السقوط وجوب
مواهب لم يسمح بهنّ وهوب

وكان ابرز ما قام به الوزير رُزَيْك من وجهة نظر عمارة اليميني^(٦٠) ارسال طلب الى
والي الاسكندرية جلب القاضي الفاضل ابو علي عبد الرحيم بن علي البيساني^(٦١) ليشغل
منصباً هاماً في ديوان الجيش ، "فإنه غرس منه للدولة بل للملة شجرة مباركة متزايدة النما،
اصلها ثابت وفرعها في السماء..."^(٦٢)

وفي تلك الفترة قاد حسين بن نزار^(٦٣) الخارجي حملة عسكرية من المغرب متوجهاً الى مصر , بهدف انتزاع الخلافة من الخليفة العاضد لدين الله , إلا أن الأمير عز الدين حسام^(٦٤) تمكن من صد هجومه وحسم المعركة لصالحه^(٦٥) , وتمكن الوزير رُزيك بفضل قوته وشجاعته, من القضاء على بهرام الغزي^(٦٦) الأرمني الذي كان يشكل تهديداً كبيراً للدولة, "إدراكه لبهرام الغزي حين نافق طالباً للصعيد فإنه سرى فيمن خَف معه من الجيش حتى ادرك الغز عند الفجر فقتلهم واسرهم"^(٦٧).

على الرغم من ان الوزير رُزيك كان يتميز بشجاعة فائقة, إلا أن سرعان ما تدخل اقاربه في شؤون الدولة , وعلى رأسهم عمه فارس المسلمين^(٦٨) , وصهره سيف الدين حسين بن ابي الهيجاء^(٦٩) وبالإضافة الى ذلك, فقد تجاوز جنود والده على الناس , وتسلطوا عليهم, متجاهلين اوامر الوزير رُزيك بعد ان تدخل اقاربه في سياسته, وفي ذلك يذكر عمارة اليميني^(٧٠) قائلاً: "وعظم غلمانُ ابيه عن الوقوف عند امره".

كانت من أكبر المشاكل السياسية التي واجهها الوزير رُزيك وأدت إلى انهيار بنو رُزيك هي اتباعه سياسة خاطئة تمثلت في التخلص من شاور^(٧١) وعزله من ولاية قوص^(٧٢) في الصعيد, وهي واحدة من أهم المناصب بعد الوزارة, وان والده طلائع, كان هو من جعله يستلم هذه الولاية نظراً لقوته وشجاعته, وقد أوصاه قبل وفاته بعدم التعرض لشاور أو عزله من منصبه^(٧٣), لأنه كان يعلم بأن شاور قوي ولن يستطيع مواجهته, لكن أقارب الوزير, ومن بينهم الأمير عز الدين حسام, حرضوا الوزير رُزيك ضد شاور وطلبوا منه عزله, وعندما وصل الخبر إلى شاور, خرج في سنة (٥٥٨هـ / ١١٦٢م), من ولايته متجهاً نحو القاهرة مع جيش كبير, وانضم إليه أعداد كبيرة من الأتباع الذين التقى بهم في طريقه بعد أن أغدق عليهم بالأموال^(٧٤) بعد وصول شاور الى القاهرة , انضم إليه العديد من الأمراء الذين كانوا تابعين للوزير رُزيك, وذلك بعد ان ادركوا قوة جيش شاور وعجزهم عن مقاومته, بينما فر البعض الاخر ومنهم عز الدين حسام الذي كان المحرض الرئيسي لعزل شاور, لم يكن أمام الوزير رُزيك خيار سوى مغادرة القاهرة, واخذ معه أموالاً وغلماًناً وجواهر وملابس ثمينة^(٧٥).

لكن شاور تمكن من اللحاق به وأسره وسجنه ثم قتله لاحقاً^(٧٦) ، واستولى على الوزارة في القاهرة، وهكذا انتهى الصراع السياسي بمقتل الوزير رُزيك في منتصف شهر محرم سنة (٥٥٨هـ/١١٦٢م)، ودفن في القرافة^(٧٧) ، وانتهى بذلك حكم بني رزيك الذي دام تسع سنوات وشهراً^(٧٨) وزالت دولتهم ،ويذكر عمارة اليميني^(٧٩) مقتل الوزير رُزيك قائلاً: "ثم دخلت قاعة السر من دار الوزارة وفيها طي بن شاورٍ وضرغامٌ وجماعة من الامراء .. ورأس رُزيك بن الصالح بين ايديهم في طست فما هو إلا أن لمحته عيني ورددتُ كُمي على وجهي ورعت على عقبى.."

ثالثاً: الصراع السياسي بين الوزيرين شاور وضرغام وتأثير التدخلات الخارجية (٥٥٨ -

٥٦٤هـ/١١٦٣-١١٦٩م)

بعد مقتل الوزير رُزيك، تولى شاور بن مجير السعدي زمام الأمور في مصر سنة (٢٢ محرم ٥٥٨هـ/١١٦٣م)، وحظي بلقب امير الجيوش^(٨٠) ، وقد تمكن من جمع ثروة طائلة من خلال الاستيلاء على أموال بني رُزيك ،والتي وزع جزءاً منها على جنوده لكسب ولائهم ،في بداية وزارته سعى شاور الى تحقيق الاستقرار المالي والاداري ، عن طريق زيادة رواتب الموظفين^(٨١) إلا ان هذا الم يستمر طويلاً ، سرعان ما انحرف عن مساره واصبح يمارس الظلم والفساد، ويستولي على اموال الدولة ، ويحرم الأمراء والجنود من حقوقهم^(٨٢) ، هذا السلوك ادى الى تدهور الأوضاع في مصر، وفي ذلك يذكر عمارة اليميني^(٨٣) سوء الاعمال التي قام بها شاور قائلاً: "فأما اخلاق شاور في الوزارة الاولى فكانت مستورة باستمرار السلامة والاستقامة ولم يكن فيها اقبحُ من قتل الناصر بن الصالح فإنها سودت ما ابيضُ من عالي قدره، وأعربت عن ضيق عطنه وخرج صدره.."، كل هذا ادى الى استياء امراء القصر منه ، وبعد اشهر قليلة من تولي شاور الوزارة ثار عليه ضرغام^(٨٤) قائد طائفة البرقية ، وقام بقتل اثنين من ابناء شاور ، مما اضطر الاخير الهروب الى الشام ،واستغل ضرغام هذه الفرصة للسيطرة على مقاليد الحكم بدعم من الخليفة العاضد الذي نصبه وزيراً بدلاً عن شاور، ولقبه الملك المنصور^(٨٥) ،استنجد شاور بن مجير وزير مصر المستبعد، بنور الدين محمود حاكم دمشق، ووعد نور الدين بأن يعطيه ثلث خراج مصر مقابل ذلك ،ورغم تردد

الحاكم في البداية، إلا أنه أرسل بعد سنة وشهرين^(٨٦) جيشاً بقيادة أسد الدين شيركوه^(٨٧) الى القاهرة، وفي هذه الاثناء ادرك الوزير ضرغام خصم شاور، نوايا نور الدين فأستتجد بالملك عموري^(٨٨) الصليبي واعدأ إياه بدفع أتاوة كبيرة مقابل مساعدته في صد الجيش الشامي^(٨٩)، إلا أن جيش شيركوه تمكن من الوصول الى القاهرة قبل وصول الإمدادات الصليبية، ودارت معركة حاسمة انتصر فيها اسد الدين شيركوه، وقتل فيها ضرغام، وعاد شاور إلى منصبه وزيراً في مصر سنة (٥٥٩هـ / ١١٦٤م)^(٩٠).

بعد ان انتصر شاور بمساعدة شيركوه، قام بخيانة عهده ورفض أن يدفع للأخير المال الذي كان قد وعدهم به مقابل مساعدته، بل طلب منه ان يعود الى بلاده، ولم يرضخ شيركوه لهذه الخيانة، وعاد الى مصر مرة اخرى^(٩١)، لكن شاور هذه المرة لم يواجهه وحده، بل تحالف مع اعداء المسلمين الصليبيين، وحاصروا شيركوه في مدينة بلبيس^(٩٢) أراد الصليبيون وشاور ان يجبر شيركوه على العودة الى بلاده^(٩٣) وبسبب خداع شاور لشيركوه، وحرمة من ثمار انتصاره، قرر نور الدين محمود الانتقام وفي سنة (٥٦٢هـ / ١١٦٧م) اعد جيشاً كبيراً لمعاقبة شاور^(٩٤) أدرك الاخير خطورة الموقف، فما كان منه إلا أن لجأ الى حيلة جديدة وطلب المساعدة من الصليبيين لحمايته من جيش نور الدين، وافق الصليبيون على طلبه، ووصلوا إلى مصر لدعم شاور^(٩٥) انطلقت الحرب بين جيش نور الدين من جهة، وشاور وحلفائه الصليبيين من جهة اخرى، ودارت عدة معارك عنيفة بين الطرفين كل منهما يسعى إلى تحقيق النصر، وبعد خسائر فادحة من كلا الجانبين، تم التوصل الى اتفاق سلام بين الطرفين، تضمن هذا الاتفاق شرطاً اساسياً وهو انسحاب أسد الدين شيركوه وجيشه من مصر، مقابل ان يدفع له مبلغ قدره خمسين الف دينار^(٩٦) واتفق شاور مع الصليبيين على معاهدة منحهم فيها حقوقاً كبيرة في مصر، فسمح للجيش الصليبي ابقاء حامية عسكرية لهم في القاهرة، كما وافق على دفع مبلغ كبير من المال قدرة مائة الف دينار سنوياً^(٩٧) استغل شاور سلطته واستبد في وزارته الثانية، حيث ارتكب العديد من الجرائم، من بينها حصار الاسكندرية وازهاق ارواح الابرياء، فقد امر بإعدام العديد من الاشخاص بطريقة

وحشية في حديقة قصره, حيث كان يأمر بضرب رقابهم, ويسحب القتلى الى خارج القصر
أمام اعين الناس^(٩٨) وفي ذلك يقول عمارة اليميني^(٩٩).

الأإن حد السيف لم يبقِ خاطراً
ذعرت الورى حتى لقد خاف
من الناس ألا حائراً يتردد
على نفسه أضعاف ما خاف
مُفسدٌ
مُسلحٌ

ودفع طمع شاور في السلطة إلى استدعاء الصليبيين لمصر , وهو ما شجعهم على
خرق العهد ومهاجمتها فدخل عموري الاول بجيشه الى بلبس وارتكبوا فيها مجزرة , ثم
توجهوا الى القاهرة وكان شاور قد أمر بحرق المدينة ونهبها , مما ادى الى كارثة استمرت
اربعة وخمسون يوماً , اضطر الخليفة الفاطمي العاضد بسبب تلك الاحداث ان يطلب
المساعدة من نور الدين محمود^(١٠٠) لإنقاذ مصر من الصليبيين فستجاب نور الدين على
الفور , وأرسل في سنة (٥٦٤هـ / ١١٦٨م) جيشاً قوامه سبعون الف مقاتل بقيادة أسد الدين
شيركوه وصلاح الدين الايوبي, ونجح الجيش في طرد الصليبيين من مصر وعين الخليفة
العاضد شيركوه وزيراً جديداً , فقام الاخير بقتل شاور عقاباً على ما ارتكبه من جرائم " وخلع
عليه العاضد خلع السلطنة, وعهد إليه بوزارته , وأحس من شاور غدرًا, فقبض عليه , ثم
قطع رأسه , وأرسل به الى العاضد..."^(١٠١) وفي ذلك يذكر عمارة اليميني^(١٠٢) قائلاً:

"فقضى قدومُ الغزُ برحيل الافرنج عن البلاد المصرية ولم يلبث شاور أن مات قتيلاً
بعد قدوم الغزُ بثمانية عشر يوماً, وهذه السنواتُ التي وزر فيها شاور وزارته الثانية كثيرة
الوقائع والنوازل وفيها ما هو عليه اكثر مما هو له...".

الخاتمة:

لقد سلط الضوء في هذا البحث على "الاثر السياسي لوزراء الدولة الفاطمية من خلال
كتاب (النكت العصرية في اخبار الوزراء المصرية) لعمارة اليميني (ت ٥٦٩هـ / ١١٧٤م)
وخلصت الدراسة الى النتائج الاتية:

- يعتبر كتاب "النكت العصرية في اخبار الوزراء المصرية" مصدراً هاماً لتاريخ الدولة الفاطمية , حيث كان عمارة اليميني هو من يروي الاحداث لأنه كان مواكباً لها , وقدم في سرد الأحداث تحليلاً دقيقاً للأسباب والدوافع وراء تصرفات الوزراء , وكذلك قدم لنا في كتابه صورة حية لشخصيات الوزراء ويبرز صراعاتهم وطموحاتهم وأثرهم في مجريات الأحداث.
- تميز الكتاب بأسلوب سهل ومبسط , مما جعله مصدراً قيماً للباحثين والمهتمين بتاريخ الدولة الفاطمية.
- اتضح لنا من خلال دراسة الكتاب ان هؤلاء الوزراء لم يكونوا مجرد موظفين تنفيذيين , بل كانوا شركاء حقيقيين في السلطة , بل وتجاوزوا في بعض الأحيان سلطات الخليفة نفسه.
- اهم ما تبين في هذه الدراسة ان الوزراء الفاطميين الذي تم ذكرهم في موضوع البحث استغلوا ضعف الخليفة العاضد لدين الله بسبب صغر سنه , وتدخلوا في شؤونه الخاصة, مما أدى الى تدهور مكانة الخلافة وتقويض هيبة الدولة .
- أدت المنافسة الشديدة بين الوزراء على السلطة والمال إلى نشوء صراعات داخلية مستمرة, أضعفت الدولة من الداخل وجعلتها عرضة للاعتداءات الخارجية.
- كان للصراعات الداخلية اثر كبير في تدهور الأوضاع الاقتصادية , مما زاد من معاناة الشعب.
- اتضح لنا ان الصراع بين الوزيرين شاور وضرغام كان بمثابة الشرارة التي أشعلت الفتن والصراعات الداخلية , وليس هذا فقط بل امتد الصراع إلى استدعاء قوى خارجية مثل الصليبيين والنوريين , مما زاد من تعقيد الأوضاع وجعل الدولة عرضة للاحتلال, وتزعزع الاستقرار الداخلي , وادت فيما بعد الى سقوط الخلافة الفاطمية سنة (٥٦٧هـ/١١٧١م).

الهوامش :

(١) الحكمي: يعود أصل أهل تهامة إلى الحكم بن سعد زعيم عشيرة بطون مذحج , وينتمون الى بيوتات عريقة ,برز منها العديد من الشخصيات البارزة مثل عمارة اليمني , وسمي سعد العشيرة لأنه لم يمت حتى ركب معه من ولده وولد ولده ثلاثمائة فارس . ابن حزم, ابو محمد علي بن أحمد بن سعيد(ت ٤٥٦هـ/١٠٦٣م), جمهرة انساب العرب, تحقيق: لجنة من العلماء, ط١(بيروت: دار الكتب العلمية, ١٩٨٣م), ج١, ص٤٠٥؛ ابن خلكان , ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد (ت ٦٨١هـ/١٢٨٢م), وفيات الأعيان وانباء ابناء الزمان , تحقيق: إحسان عباس , ط١(بيروت: دار صادر, ١٩٠٠م), ج٣, ص٤٣١؛ المقحفي, ابراهيم احمد, موسوعة الألقاب اليمنية (أ-ح), ط١(بيروت: مجلة المؤسسة الجامعة للدراسات, ٢٠١٠م), ص١٠٤٤.

(٢) المذحجي: مَذْحِجٌ: بفتح أوله, وسكون ثانية, وكسر الحاء المهملة وجيم, وهي قبيلة تعود الى مذحج بن يحابر بن مالك بن زيد بن كهلان . ياقوت الحموي, شهاب الدين ابو عبدالله (ت ٦٢٦هـ/١٢٢٨م), معجم البلدان, ط٢(بيروت: دار صادر, ١٩٩٥م), ج٥, ص٨٩؛ العمري, شهاب الدين احمد بن يحيى (ت ٧٤٩هـ/١٣٤٨م), مسالك الابصار في ممالك الأمصار, ط١(ابو ظبي: المجمع الثقافي, ٢٠٠٢م), ج٤, ص٢٦٠.

(٣) ابن خلكان , وفيات الاعيان , ج٣, ص٤٣١.

(٤) ابي الحسن علي (ت ٥٦٩هـ/١٧٤م), النكت العصرية في اخبار الوزراء المصرية, اعتنى به وصححه: هرتويغ درنبرغ , (شالون: مطبعة مرسو, ١٨٩٧م), ص٨.

(٥) الذهبي , شمس الدين ابو عبدالله محمد بن احمد(ت ٧٤٨هـ/١٣٤٧م), سير اعلام النبلاء , تحقيق شعيب الارنؤوطي , ط١(بيروت :مؤسسة الرسالة, ١٩٨٥م), ج٢٠, ص٥٩٢؛ الأسنوي, جمال الدين عبد الرحيم بن الحسن(ت ٧٧٢هـ/١٣٧٠م), طبقات الشافعية, تحقيق: عبدالله الجبوري,(بغداد: رئاسة ديوان الاوقاف, ١٩٧٠م), ج٢, ص٥٦٥؛ السيوطي, عبد الرحمن بن ابي بكر(ت ٩١١هـ/١٥٠٥م), حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة, تحقيق: محمد ابو الفضل إبراهيم, ط١(القاهرة: دار احياء الكتب العربية, ١٩٦٧م), ج١, ص٤٠٦؛ فروخ, عمر, تاريخ الادب العربي, ط٣(بيروت: دار العلم للملايين, د.ت), ج٣, ص٣٤٥.

(٦) الجندي, أبي عبدالله بهاء الدين محمد بن يوسف بن يعقوب(٧٣٢هـ/١٣٣١م), السلوك في طبقات العلماء والملوك, تحقيق: محمد بن علي الاكوع, ط١(صنعاء: وزارة الثقافة والاعلام, ١٨٨٣م), ج١, ص٤١٥؛ ابا مخزومة , ابي محمد عبد الله الطيب بن عبد الله

الآثر السياسي لوزراء الدولة الفاطمية من خلال كتاب (النكت العصرية في اخبار الوزراء
المصرية) لعمارة اليميني (ت ١٧٤/هـ ١٥٦٩م)

- (ت ١٥٤٠/هـ ١٩٤٧م)، تاريخ ثغر عدن، مع نخب من تاريخ ابن المجاور والجندي والاهدل، (ليدن: مطبعة برلين، ١٩٣٦م)، ج ٢، ص ١٦٥.
- (٧) عمارة اليميني، النكت العصرية، ص ٢٠.
- (٨) مدينة تهامة: وهي قطعة من بلاد اليمن، عبارة عن جبال متشابكة تطل على البحر الاحمر، وفي شرقها مدينة جرش ونجران وفي شمالها حدود مكة وجدة وفي جنوبها مدينة صنعاء وسميت تهامة لتغير هوائها. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ٢، ص ٦٣؛ الحميري، محمد بن عبدالله بن عبد المنعم (ت ٩٠٠/هـ ١٤٩٤م)، الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق: احسان عباس، ط ٢ (بيروت: دار السراج، ١٩٨٠م)، ص ١٤١.
- (٩) مرطان: وهي بلدة خاربة من وادي وساع بها ولد عمارة اليميني. المقحفى، ابراهيم احمد، معجم البلدان والقبايل اليمينية، (صنعاء: دار الكلمة، ١٩٨٨م)، ص ٥٨٤.
- (١٠) مدينة زيد: اسم وادي بمدينة يقال لها الحصيل، ثم غلب عليها اسم الوادي وتعد مدينة زيد من المدن الكبيرة في اليمن بعد مدينة صنعاء، وهي كثيرة الماء وواسعة البساتين. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ٣، ص ١٣١.
- (١١) المذهب الشافعي: وهو احد المذاهب الفقهية الاربعة، وينسب الى محمد بن أدريس بن العباس بن عثمان بن شافع ابن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف القرشي المطلبى. للمزيد ينظر: الشيرازي، ابو اسحاق ابراهيم (ت ٤٧٦/هـ ١٠٨٣م)، طبقات الفقهاء، تحقيق: إحسان عباس، ط ١ (بيروت: دار الرائد العربي، ١٩٧٠م)، ص ٧١.
- (١٢) المصري، ذو النون، عمارة اليميني، (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٦٦م)، ص ١٩٤.
- (١٣) النكت العصرية، ص ٢٣.
- (١٤) عمارة اليميني، ديوان شعر، نسخة خطية في مكتبة الباحثة، ورقة ٥ وما بعدها.
- (١٥) صلاح الدين الايوبي: وهو يوسف بن ايوب بن شاذي ابو المظفر، الملقب بالملك الناصر، وينتمي الى قبيلة الهذانية الكردية، بدأ صلاح الدين حياته العسكرية مع عمه أسد الدين شيركوه في خدمة نور الدين محمود، حاكم دمشق وحلب والموصل، وشارك صلاح الدين مع عمه في الحملة على مصر وبعد وفاة عمه تولى الوزارة للخليفة الفاطمي العاضد، وقام بقطع الخطبة عن الخليفة الفاطمي وخطب للخليفة العباسي المستضيء، وكانت وفاته سنة (٥٨٩/هـ ١١٩٣م). ابا مخرمة، قلادة النحرفي وفيات أعيان الدهر، تحقيق: بوجمعة مكري وخالد زواري، ط ١ (جده: دار المنهاج، ٢٠٠٨م)، ج ٤، ص ٣٤٤ وما بعدها؛

الآثر السياسي لوزراء الدولة الفاطمية من خلال كتاب (النكت العصرية في اخبار الوزراء
المصرية) لعمارة اليمني (ت ١٧٤/هـ ١٧٤٠م)

- الزركلي, خير الدين بن محمود, الاعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين, ط ١٥ (بيروت: دار العلم للملايين, ٢٠٠٢م), ج ٨, ص ٢٢٠.
- (١٦) سبط ابن الجوزي, شمس الدين ابو المظفر يوسف بن قزؤغلي المعروف سبط ابن الجوزي (ت ٦٥٤هـ/١٢٥٦م), مرآة الزمان في تواريخ الاعيان, تحقيق: محمد بركات واخرون, ط ١ (دمشق: دار الرسالة العالمية, ٢٠١٣م), ج ٢١, ص ١٩٦؛ ابي شامة, شهاب الدين عبدالرحمن (ت ٦٦٥هـ/١٢٦٦م), الروضتين في اخبار الدولتين النورية والصلاحية, (القاهرة: بلا.م, ١٨٧٠م), ج ٢, ص ٢٨٣؛ ابن خلكان, وفيات الاعيان, ج ٣, ص ٤٣٥.
- (١٧) النكت العصرية, ص ٥-٦.
- (١٨) الارمني: سمي بذلك نسبه الى موطنه أرمينية وهي جزء من اسيا الصغرى الغربية تحدها من الشمال سلاسل جبال القوقاز, ومن الجنوب نهر دجلة, ومن الغرب البحر الاسود, ومن الشرق بحر قزوين. ابن حوقل, ابو القاسم (ت ٣٦٧هـ/٩٧٧م), صورة الارض, (بيروت: منشورات مكتبة الحياة, د.ت), ص ٢٩٥.
- (١٩) ابن خلكان, وفيات الاعيان, ج ٢, ص ٢٥٦؛ ابن تغري بردي, ابو المحاسن يوسف الاتابكي (ت ٨٧٤هـ/١٤٦٩م), النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة, (القاهرة: دار الكتب, د.ت), ج ٤, ص ٥٠.
- (٢٠) المقرئزي, احمد بن علي بن عبد القادر (ت ٨٤٥هـ/١٤٤١م), المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار, ط ١ (بيروت: دار الكتب العلمية, ١٩٩٧م), ج ٢, ص ٣٢٣.
- (٢١) الظافر: وهو الخليفة ابو منصور اسماعيل الملقب الظافر بأعداد الله بن الخليفة الحافظ لدين الله, ولد في سنة (٥٢٧هـ/١١٣٢م), واغتيل في (٥٤٩هـ/١١٥٤م), وكان مدة حكمه خمس سنوات وثمان اشهر. الذهبي, سير اعلام النبلاء, ج ١٥, ص ٢٨٨؛ زامباور, ادوارد فون, معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الاسلامي, اخرجته: زكي محمد حسن بك وحسن أحمد محمود, ط ١ (بيروت: دار الرائد العربي, ١٩٨٠م), ص ١٤٧.
- (٢٢) منية الخصيب: وهي مدينة كبيرة على شاطئ النيل في الصعيد الأدنى, يكثر فيها السكان. ياقوت الحموي, معجم البلدان, ج ٥, ص ٢١٨.
- (٢٣) اسوان: وهي مدينة كبيرة, وكورة تقع في اخر صعيد مصر اول بلاد النوبة على النيل في شرقية. ياقوت الحموي, معجم البلدان, ج ١, ص ١٩١؛ البغدادي, صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق (ت ٧٣٩هـ/١٣٣٨م), مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع, تحقيق: علي محمد البجاوي, ط ١ (بيروت: دار الجيل, ١٩٩٢م), ج ١, ص ٧٨.

الآثر السياسي لوزراء الدولة الفاطمية من خلال كتاب (النكت العصرية في اخبار الوزراء
المصرية) لعمارة اليميني (ت ١٧٤/هـ ١٥٦٩م)

- (٢٤) ابو الفداء , عماد الدين اسماعيل بن علي (ت ٧٣٢هـ / ١٣٣١م), المختصر في تاريخ البشر, ط ١ (القاهرة: المطبعة الحسينية المصرية, ١٩٠٧م), ج ٣, ص ٣٨.
- (٢٥) عباس بن تميم: وهو الوزير عباس بن ابي الفتح بن يحيى بن تميم بن باديس الصنهاجي, تولى الوزارة بعد مقتل الوزير السلار في سنة (٥٤٨هـ / ١١٥٣م), واستمر في الوزارة لمدة سنة واحدة فقط. ابن تغري بردي, النجوم الزاهرة, ج ٥, ص ٢١٨.
- (٢٦) الفائز: وهو الخليفة عيسى بن الظافر اسماعيل بن الحافظ ابي ميمون عبد المجيد بن محمد بن الخليفة المستنصر معد بن الظاهر, ولد في سنة (٥٤٤هـ / ١١٤٩م), وتوفي سنة (٥٥٥هـ / ١١٦٠م). ابن خلكان, وفيات الاعيان, ج ٣, ص ٤٩٢.
- (٢٧) العمري, مسالك الابصار, ج ٤, ص ٢٤؛ ابن ميسر, تاج الدين أحمد بن علي (ت ٦٧٧هـ / ١٢٧٨م), المنتقى من اخبار مصر, تحقيق: أيمن فؤاد السيد, ط ٢ (القاهرة: المعهد العلمي الفرنسي, ٢٠٠١م), ص ١٥٠؛ الشيال, جمال الدين, مجموعة الوثائق الفاطمية وثائق الخلافة وولاية العهد والوزارة, ط ١ (القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية, ٢٠٠٢م), ج ١, ص ١٥١.
- (٢٨) أخميم: وهي بلدة قديمة تقع على شاطئ النيل في صعيد مصر, عامرة بالنخيل والزرع. ياقوت الحموي, معجم البلدان, ج ١, ص ١٢٣؛ القزويني, زكريا بن محمد (ت ٦٨٢هـ / ١٢٨٣م), اثار البلاد واخبار العباد, ط ١ (بيروت: دار صادر, د.ت), ص ١٣٩.
- (٢٩) أسيوط: وهي مدينة كبيرة تقع في غرب النيل من نواحي صعيد مصر. ياقوت الحموي, معجم البلدان, ج ١, ص ١٩٣؛ البغدادي, مراصد الاطلاع, ج ١, ص ٧٩.
- (٣٠) الإسكندرية: وهي مدينة قديمة ومشهورة في مصر, بناها الاسكندر ذو القرنين تقع على شاطئ البحر الرومي, وفيها اسوار منيعة, وابراج محصنة. ياقوت الحموي, معجم البلدان, ج ١, ص ١٨٣؛ القزويني, اثار البلاد, ص ١٤٣.
- (٣١) طرخان بن سليط: وهو طرخان بن سليط بن طريف, كان والي قوص ثم اصبح والي الاسكندرية في عهد الوزير الصالح طلائع. المقرئزي, اتعاظ الحنفاء بأخبار الأئمة الخلفاء, تحقيق: محمد حلمي, ط ١ (القاهرة: المجلس الاعلى للشؤون الإسلامية, ١٩٩٦م), ج ٣, ص ٢٣٦.
- (٣٢) عمارة اليميني, النكت العصرية, ص ٤٦؛ ابن ميسر, المنتقى, ص ١٥٥.
- (٣٣) النكت العصرية, ص ٣٣.
- (٣٤) المصدر نفسه, ص ٢٠٣.

الآثر السياسي لوزراء الدولة الفاطمية من خلال كتاب (النكت العصرية في اخبار الوزراء
المصرية) لعمارة اليميني (ت ١٧٤/هـ ٥٦٩م)

- (٣٥) مدينة صور :وهي مدينة مشهورة كان يسكنها الكثير من الزهاد والعلماء , وتقع على بحر الشام .
ياقوت الحموي , معجم البلدان , ج ٣ , ص ٤٣٣ .
- (٣٦) ابي شامة , الروضتين , ج ١ , ص ٢٥٢-٢٥٣ ؛ ابن ميسر , اخبار مصر , ص ١٥٣ .
- (٣٧) نور الدين : وهو صاحب الشام نور الدين محمود بن عماد الدين بن زنكي التركي , الملقب بالملك
العاذل , ناصر امير المؤمنين وقسيم الدولة , ولد سنة (٥١١/هـ ١١١٧م) , حكم مدينة حلب بعد وفاة
والده , وافتتح العديد من الحصون . الذهبي , سير اعلام النبلاء , ج ٢ , ص ٥٣١-٥٣٢ .
- (٣٨) المقرئزي , اتعاظ الحنفاء , ج ٣ , ص ٢٣٦ .
- (٣٩) المصدر نفسه , ج ٣ , ص ٢٣٦ .
- (٤٠) مدينة بلبيس : وهي مدينة بينها وبين الفسطاط في مصر عشرة فراسخ على طريق الشام . ياقوت
الحموي , معجم البلدان , ج ١ , ص ٤٧٩ .
- (٤١) النويري , احمد بن عبد الوهاب (ت ٧٣٣/هـ ١٣٣٢م) , نهاية الأرب في فنون الادب , ط ١ (القاهرة : دار
الكتب والوثائق القومية , ٢٠٠٢م) , ج ٢٨ , ص ٢٤٦ .
- (٤٢) الخليفة العاضد لدين الله : وهو عبدالله بن يوسف بن الحافظ لدين الله , ولد سنة (٥٤٦/هـ ١١٥١م) ,
وكان اخر الخلفاء الفاطميين في مصر والمغرب , تمت البيعة له سنة (٥٥٥/هـ ١١٦٠م) , واستبد الوزراء
في الحكم بسبب صغر سن الخليفة , وتوفي سنة (٥٦٧/هـ ١١٧١م) على اثر مرض اصيب به . الذهبي ,
سير اعلام النبلاء , ج ١٥ , ص ٢٠٧ ؛ الزركلي , الاعلام , ج ٤ , ص ١٤٧ .
- (٤٣) ابن كثير , اسماعيل بن عمر (ت ٧٧٤/هـ ١٣٧٢م) , البداية والنهاية , (القاهرة : مطبعة السعادة , د.ت) ,
ج ١٢ , ص ٣٠١ . الا ان عمارة اليميني يذكر في كتابه النكت العصرية ان الزواج تم في وزارة رُزيك بن
طلائع قائلاً : "وكان زفاف اخته الى الخليفة العاضد في وزارته" يدل هذا القول ان الوزير طلائع ناقش
موضوع زفاف ابنته على الخليفة في عهد وزارته , بينما إتمام الزفاف كان في عهد ابنه رُزيك الذي خلفه
في المنصب . النكت العصرية , ص ٥٣ .
- (٤٤) النكت العصرية , ص ٥٩ .
- (٤٥) المقرئزي , اتعاظ الحنفاء , ج ٣ , ص ٢٤٤ .
- (٤٦) عمارة اليميني , النكت العصرية , ص ٤٨ ؛ ابن خلكان , وفيات الاعيان , ج ٣ , ص ١١٠ .
- (٤٧) ابن تغري بردي , النجوم الزاهرة , ج ٥ , ص ٣٤٥ ؛ المقرئزي , اتعاظ الحنفاء , ج ٣ , ص ٢٤٨ .
- (٤٨) البداية والنهاية , ج ١٦ , ص ٣٩٩ .
- (٤٩) النكت العصرية , ص ٥١-٥٢ .

الآثر السياسي لوزراء الدولة الفاطمية من خلال كتاب (النكت العصرية في اخبار الوزراء
المصرية) لعمارة اليميني (ت ١٧٤/هـ ٥٦٩م)

(٥٠) رُزَيْك: بضم الراء , وتشديد الزاي, وبعد الياء اخر حروف الساكنة كاف. ابن خلكان , وفيات
الاعيان, ج ٢, ص ٥٣٠.

(٥١) الغساسنة :وهي قبيلة كبيرة تنسب الى غسان ابو قبيلة في اليمن وهو مازن بن الأزد بن الغوث
وقالوا ان غسان ماء بسد مأرب باليمن, فسموا به, وحكموا الشام اكثر من ٤٠٠ سنة الى ان جاء
الاسلام. المسعودي, علي بن الحسين (ت ٣٤٦هـ/٩٥٧م), مروج الذهب ومعادن الجوهر, (بيروت: دار
الاندلس, ١٩٨٣م), ج ٢, ص ١٠٦؛ كحالة, عمر رضا, معجم قبائل العرب القديمة والحديثة, (بيروت:
مؤسسة الرسالة, ١٩٩٤م), ج ٣, ص ٨٨٤.

(٥٢) النكت العصرية, ص ٥٩.

(٥٣) اتعاظ الحنفاء, ج ٣, ص ٢٥٨. توجد تناقضات في هذه المعلومة, إذ ان والده طلائع ولد
سنة (٤٩٥هـ/١١٠١م), مما يعني ان عمر والده لا يتجاوز السبع او الثمان سنوات عند ولادته, وهذا لا
يتوافق مع الحسابات الزمنية المعروفة.

(٥٤) عمارة اليميني, النكت العصرية, ص ٤٩ و ٥٣ و ٢٠٣؛ ابو شامة, الروضتين, ج ١, ص ١٧٩؛
المقريزي, اتعاظ الحنفاء, ج ٣, ص ٢٢٧.

(٥٥) النكت العصرية, ص ٥٣.

(٥٦) المصدر نفسه, ص ٥٣.

(٥٧) الأمير شمس الخلافة :وهو الأمير جعفر بن محمد , شمس الخلافة ابن مختار الافضلي, الملقب
مجد الملك , وكان شاعراً من اهل مصر. الزركلي, الاعلام, ج ٢, ص ١٢٨.

(٥٨) عيسى بن ابي هاشم :وهو امير مكة , وكان والده امير الحرمين قاسم بن هاشم الذي ارسل عمارة
سفيراً الى مصر في سنة (٥٥٠هـ/١١٥٥م). عمارة اليميني, النكت العصرية, ص ٣٢.

(٥٩) النكت العصرية, ص ١٦٧.

(٦٠) المصدر نفسه, ص ٥٣.

(٦١) ابو علي عبد الرحيم بن علي البيساني: وهو القاضي الفاضل ابو علي بن عبد الرحيم بن علي بن
الحسن المفرج, اللخمي, البيساني, ولد في مدينة عسقلان سنة (٥٢٦هـ/١٣١م), وانتقل بعدها الى
الاسكندرية , وعاصر فترة حكم الدولة الفاطمية, فخدم في ديوان الجيش واصبح المشرف الاداري
لجيوش الوزير رُزَيْك بن طلائع , من سنة (٥٥٦-٥٥٨هـ/١١٦٠-١١٦٢م), وبعدها اصبح من اهم
وزراء صلاح الدين الايوبي, " وَلَمْ يُبْقِ عَمَلًا صَالِحًا إِلَّا قَدَمَهُ، وَلَا عَهْدًا فِي الْجَنَّةِ إِلَّا أَحْكَمَهُ، وَلَا عَقْدَ

الآثر السياسي لوزراء الدولة الفاطمية من خلال كتاب (النكت العصرية في اخبار الوزراء
المصرية) لعمارة اليمني (ت ٥٦٩هـ / ١١٧٤م)

- بِرِّ إِلَّا أَبْرَمَهُ، فَإِنَّ صَنَائِعَهُ فِي الرِّقَابِ وَأَوْقَافُهُ مَتَجَاوِزَةُ الحَسَابِ، لَا سِيَّمَا أَوْقَافُهُ لِفَكَائِكَ الأَسْرَى".
الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج ٢١، ص ٣٤٠؛ الزركلي، الاعلام، ج ٣، ص ٣٤٦.
(٦٢) عمارة اليمني، النكت العصرية، ص ٥٤؛ ابي شامة، الروضتين، ج ١، ص ٤٠٧.
(٦٣) حسين بن نزار: وهو حسين بن نزار بن المستنصر بالله، بن الظاهر لأعزاز دين الله، قدم في سنة
(٥٥٧هـ / ١١٦١م) من بلاد المغرب متوجهاً نحو مصر لأخذ الخلافة من العاضد، ولقب نفسه المنتصر
بالله، إلا انه قتل على يد الامير عز الدين حسام. النويري، نهاية الارب، ج ٢٨، ص ٣٢٨.
(٦٤) عز الدين حسام: وهو الأمير عز الدين حسام بن الأمير الأسد، ويكون ابن عمه الوزير رُزَيْك واسمها
فضه، كان له دور كبير مع خاله طلائع عندما قضى على ثورة طرخان بن سليط
سنة (٥٥١هـ / ١١٥٦م)، وعرف بشجاعته واصبح له نفوذ إلا انه ترك رُزَيْك وحيداً عندما تقدم شاور مع
جيوشه للقضاء على رُزَيْك، وفر هارباً الى بلاد الشام، وطلب المساعدة من امير بني جزام يدعى
طريف بن مكنون، فساعده الاخير وارسله الى المدينة المنورة. عمارة اليمني، النكت
العصرية، ص ١٠٩؛ المقرئ، اتعاظ الحنفاء، ج ٣، ص ٢٣٨، ٢٤٦، ٢٥٤.
(٦٥) النويري، نهاية الارب، ج ٢٨، ص ٣٢٨.
(٦٦) بهرام الغزي: وهو بهرام الارمني النصراني، كان وزيراً للخليفة الحافظ لدين الله، وتلقب بتاج الدولة، الا
انه طغى واساء معاملة الرعية فقبض عليه الخليفة وسجنه، ودامت وزارته من سنة (٥٢٩-
٥٣١/١١٣٤-١١٣٦م). الذهبي، تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام، تحقيق: بشار عواد
معروف، ط ١ (بيروت: دار الغرب الاسلامي، ٢٠٠٣م)، ج ١١، ص ٥٢٧؛ السيوطي، حسن المحاضرة
ج ٢، ص ٢٠٥.
(٦٧) عمارة اليمني، النكت العصرية، ص ٥٥.
(٦٨) فارس المسلمين: وهو بدر بن رُزَيْك، ولقب بفارس المسلمين لشجاعته، وكان له دور كبير مع اخيه
الوزير طلائع، وبعد مقتل الاخير اصبح له نفوذ في امور الدولة، وعندما دار صراع بين ابن اخيه
الوزير رُزَيْك مع شاور ترك ابن اخيه وحيداً وفر الى القاهرة. عمارة اليمني، النكت
العصرية، ص ٥٤، ص ٧٣؛ المقرئ، اتعاظ الحنفاء، ج ٣، ص ٢٥١.
(٦٩) سيف الدين حسين بن ابي الهيجاء: وهو سيف الدين، حصن المسلمين، ابي عبد الله الحسين بن
الامير فارس الدولة ابي الهيجاء الفائزي الصالحي، وهو صهر الوزير طلائع، ودافع عن الاخير عندما
تم اغتياله، واوصاه ان يكون مدبراً لأمر ابنه رُزَيْك. عمارة اليمني، النكت العصرية، ص ١٢١؛
المقرئ، اتعاظ الحنفاء، ج ٣، ص ٢٢٧، ص ٢٥٣.

الآثر السياسي لوزراء الدولة الفاطمية من خلال كتاب (النكت العصرية في اخبار الوزراء
المصرية) لعمارة اليميني (ت ١٧٤/هـ ٥٦٩م)

- (٧٠) النكت العصرية، ص ٥٤.
- (٧١) شاور: وهو ابو شجاع شاور بن مجير بن نزار السعدي، والذي ولاه الوزير طلائع على ولاية الصعيد في مصر، وتولى الوزارة سنة (٥٥٨/هـ ١١٦٢م) بعد ان قتل الوزير رُزيك. الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج ٢٠، ص ٥١٤.
- (٧٢) ولاية قوص: وهي مدينة كبيرة وواسعة في الصعيد بمصر، وهي محطة للتجار القادمين من عدن، وتقع شرق النيل. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ٤، ص ٤١٣.
- (٧٣) ابو الفداء، المختصر، ج ٣، ص ٤٠.
- (٧٤) النويري، نهاية الارب، ج ٢٨، ص ٣٢٩.
- (٧٥) المقرئزي، اتعاظ الحنفاء، ج ٣، ص ٥٨؛ النويري، نهاية الارب، ج ٢٨، ص ٣٢٨.
- (٧٦) وتذكر المصادر ان رُزيك قتل على يد طي بن شاور. ابي شامة، الروضتين، ج ١، ص ٤١٧؛ المقرئزي، اتعاظ الحنفاء، ج ٣، ص ٢٥٨؛ ابن المقفع، ساويرس (ت ٩٨٧/هـ ٥٧٩م)، تاريخ بطاركة الكنيسة المصرية، تحقيق: يسي عبد المسيح وعزيز سوريال عطية، (القاهرة: جمعية الآثار، ١٩٥٩م)، ج ٣، ص ٦.
- (٧٧) ابن الاثير، ابي الحسن علي بن ابي الكرم محمد (ت ٦٣٠/هـ ١٢٣٢م)، الكامل في التاريخ، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، ط ١ (بيروت: دار الكتاب العربي، ١٩٩٧م)، ج ١١، ص ٢٩٠؛ ابي شامة، الروضتين، ج ١، ص ٣٣١.
- (٧٨) المقرئزي، اتعاظ الحنفاء، ج ٣، ص ٢٥٩.
- (٧٩) النكت العصرية، ص ٦٦.
- (٨٠) النويري، نهاية الارب، ج ٢٨، ص ٣٣٠.
- (٨١) المقرئزي، اتعاظ الحنفاء، ج ٣، ص ٢٥٩-٢٦٠.
- (٨٢) النويري، نهاية الارب، ج ٢٨، ص ٣٣٠.
- (٨٣) النكت العصرية، ص ٦٨.
- (٨٤) ضرغام: وهو ابو الاشباع ضرغام بن عامر بن سوار الملقب فارس المسلمين، اللخمي، تولى الوزارة بعد ان ثار على شاور، واصبح وزيراً لمدة تسع اشهر فقط. ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج ٢، ص ٤٤٠.
- (٨٥) ابن كثير، النهاية والبداية، ج ١٢، ص ٣٠٨؛ ابن اياس، محمد بن احمد (ت ٩٣٠/هـ ٥٢٣م)، جواهر السلوك في امر الخلفاء والملوك، (القاهرة: الدار الثقافية للنشر، ٢٠٠٦م)، ص ٩٢.

الآثار السياسية لوزراء الدولة الفاطمية من خلال كتاب (النكت العصرية في اخبار الوزراء
المصرية) لعمارة اليمني (ت ٥٦٩هـ/١٧٤م)

- (٨٦) الذهبي, تاريخ الاسلام, ج ٣٩, ص ١٩٣؛ ابن كثير, البداية والنهاية, ج ١٢, ص ٣٠٨.
- (٨٧) اسد الدين شيركوه: وهو ابو الحارث شيركوه بن شاذي بن مروان, الملقب الملك المنصور اسد الدين , وهو عم السلطان صلاح الدين الايوبي. ابن خلكان, وفيات الاعيان, ج ٢, ص ٤٧٩.
- (٨٨) الملك عموري: وهو ملك بيت المقدس , الصليبي الذي اراد توسيع حدود مملكته في الاراضي الاسلامية, ووجه انظاره نحو مصر لغزوها, واتته الفرصة بعد ان استجد به الوزير الفاطمي شاور للوقوف معه ضد نور الدين محمود .للمزيد ينظر :ابن خلكان, وفيات الاعيان, ج ٢, ص ٤٤٥.
- (٨٩) ابي شامة, الروضتين, ج ١, ص ٤١٨؛ شاکر, محمود, التاريخ الاسلامي, (دمشق: المكتب الاسلامي, ٢٠٠٠م), ج ٦, ص ٢٩٠.
- (٩٠) ابن كثير, البداية والنهاية, ج ١٢, ص ٣٠٨.
- (٩١) ابن خلكان, وفيات الاعيان, ج ٢, ص ٤٧٩.
- (٩٢) عمارة اليمني, النكت العصرية, ص ٧٨.
- (٩٣) ابن خلكان , وفيات الاعيان, ج ٢, ص ٤٧٩.
- (٩٤) ابن واصل, محمد بن سالم بن نصر الله (ت ٦٩٧هـ/١٢٩٧م), مفرج الكروب في اخبار بني ايوب , تحقيق: جمال الدين الشيال, (القاهرة : دار الكتب والوثائق القومية, ١٩٥٧م), ج ١, ص ١٤٨.
- (٩٥) عمارة اليمني, النكت العصرية, ص ٧٩.
- (٩٦) ابن الاثير, الكامل في التاريخ, ج ٩, ص ٣٢٩؛ محمد, محمد احمد, في تاريخ الأيوبيين والمماليك, ط ١) القاهرة :مكتبة الرشد, ٢٠٠٤م), ص ٢٢.
- (٩٧) ابن الاثير , الكامل في التاريخ, ج ٩, ص ٣٢٩؛ ابي شامة, الروضتين, ج ٢, ص ١٤.
- (٩٨) عمارة اليمني, النكت العصرية, ص ٨٧, ص ٢١٦.
- (٩٩) المصدر نفسه, ص ٨٧.
- (١٠٠) ابن كثير, البداية والنهاية, ج ١٢, ص ٣١٧؛ ابي شامة, الروضتين, ج ٢, ص ٤٨.
- (١٠١) ابا مخرمة, قلادة النحر, ج ٤, ص ٢٤٠.
- (١٠٢) النكت العصرية, ص ٨٠-٨١.

قائمة المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم
- أولاً: المصادر:
- ١- ابن الاثير ,ابي الحسن علي بن ابي الكرم محمد (ت ٦٣٠هـ/١٢٣٢م), الكامل في التاريخ, تحقيق: عمر عبد السلام تدمري, ط١(بيروت: دار الكتاب العربي, ١٩٩٧م).
- ٢- الأسنوي ,جمال الدين عبد الرحيم بن الحسن(ت٧٧٢هـ/١٣٧٠م),طبقات الشافعية, تحقيق: عبدالله الجبوري,(بغداد: رئاسة ديوان الاوقاف, ١٩٧٠م).
- ٣- ابن اياس, محمد بن احمد(ت٩٣٠هـ/١٥٢٣م),جواهر السلوك في امر الخلفاء والملوك,(القاهرة: الدار الثقافية للنشر, ٢٠٠٦م).
- ٤- البغدادي ,صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق(ت٧٣٩هـ/١٣٣٨م), مرصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع, تحقيق: علي محمد البجاوي, ط١(بيروت: دار الجيل, ١٩٩٢م).
- ٥- الجندي, أبي عبدالله بهاء الدين محمد بن يوسف بن يعقوب(٧٣٢هـ/١٣٣١م), السلوك في طبقات العلماء والملوك, تحقيق: محمد بن علي الاكوع, ط١(صنعاء: وزارة الثقافة والاعلام, ١٨٨٣م).
- ٦- ابن حزم, ابو محمد علي بن أحمد بن سعيد(ت ٤٥٦هـ/١٠٦٣م), جمهرة انساب العرب, تحقيق: لجنة من العلماء, ط١(بيروت: دار الكتب العلمية, ١٩٨٣م).
- ٧- الحميري, محمد بن عبدالله بن عبد المنعم(ت٩٠٠هـ/١٤٩٤م), الروض المعطار في خبر الأقطار, تحقيق: احسان عباس, ط٢(بيروت: دار السراج, ١٩٨٠م).
- ٨- ابن حوقل, ابو القاسم(ت٣٦٧هـ/٩٧٧م),صورة الارض,(بيروت: منشورات مكتبة الحياة, د.ت).
- ٩- ابن خلكان ,ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد (ت ٦٨١هـ/١٢٨٢م), وفيات الأعيان وانباء ابناء الزمان ,تحقيق: إحسان عباس , ط١(بيروت: دار صادر, ١٩٠٠م).
- ١٠- الذهبي , شمس الدين ابو عبدالله محمد بن احمد(ت ٧٤٨هـ/١٣٤٧م).
- تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام, تحقيق: بشار عواد معروف, ط١(بيروت: دار الغرب الاسلامي, ٢٠٠٣م).
- سير اعلام النبلاء, تحقيق: شعيب الارنؤوطي , ط١(بيروت: مؤسسة الرسالة, ١٩٨٥م).

الآثر السياسي لوزراء الدولة الفاطمية من خلال كتاب (النكت العصرية في اخبار الوزراء
المصرية) لعمارة اليميني (ت ١٧٤/هـ ١٥٦٩م)

- ١١- سبط ابن الجوزي, شمس الدين ابو المظفر يوسف بن قزأوغلي المعروف سبط ابن الجوزي (ت ٦٥٤/هـ ١٢٥٦م), مرآة الزمان في تواريخ الاعيان, تحقيق: محمد بركات واخرون, ط١ (دمشق: دار الرسالة العالمية, ٢٠١٣م).
- ١٢- السيوطي, عبد الرحمن بن ابي بكر (ت ٩١١/هـ ١٥٠٥م), حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة, تحقيق: محمد ابو الفضل إبراهيم, ط١ (القاهرة: دار احياء الكتب العربية, ١٩٦٧م).
- ١٣- ابي شامة, شهاب الدين عبدالرحمن (ت ٦٦٥/هـ ١٢٦٦م), الروضتين في اخبار الدولتين النورية والصلاحية, (القاهرة: بلا, م, ١٨٧٠م).
- ١٤- الشيرازي, ابو اسحاق ابراهيم (ت ٤٧٦/هـ ١٠٨٣م), طبقات الفقهاء, تحقيق: إحسان عباس, ط١ (بيروت: دار الرائد العربي, ١٩٧٠م).
- ١٥- عمارة اليميني, ابي الحسن علي (ت ٥٦٩/هـ ١١٧٤م).
- ديوان شعر, نسخة خطية في مكتبة الباحثة.
- النكت العصرية في اخبار الوزراء المصرية, اعتنى به وصححه: هرتويغ درنبرغ, (شالون: مطبعة مرسو, ١٨٩٧م).
- ١٦- العمري, شهاب الدين احمد بن يحيى (ت ٧٤٩/هـ ١٣٤٨م), مسالك الابصار في ممالك الأمصار, ط١ (ابو ظبي: المجمع الثقافي, ٢٠٠٢م).
- ١٧- ابو الفداء, عماد الدين اسماعيل بن علي (ت ٧٣٢/هـ ١٣٣١م), المختصر في تاريخ البشر, ط١ (القاهرة: المطبعة الحسينية المصرية, ١٩٠٧م).
- ١٨- القزويني, زكريا بن محمد (ت ٦٨٢/هـ ١٢٨٣م), اثار البلاد واخبار العباد, ط١ (بيروت: دار صادر, د.ت).
- ١٩- ابن كثير, اسماعيل بن عمر (ت ٧٧٤/هـ ١٣٧٢م), البداية والنهاية, (القاهرة: مطبعة السعادة, د.ت).
- ٢٠- ابا مخرمة, ابي محمد عبد الله الطيب بن عبد الله (ت ٩٤٧/هـ ١٥٤٠م), تاريخ ثغر عدن, مع نخب من تاريخ ابن المجاور والجندي والاهل, (ليدن: مطبعة برلين, ١٩٣٦م).
- قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر, تحقيق: بوجمعة مكري وخالد زواري, ط١ (جده: دار المنهاج, ٢٠٠٨م).

- ٢١- المسعودي, علي بن الحسين (ت ٣٤٦هـ/٩٥٧م), مروج الذهب ومعادن الجوهر, (بيروت:
دار الاندلس, ١٩٨٣م).
- ٢٢- المقرئزي, احمد بن علي بن عبد القادر (ت ٨٤٥هـ/١٤٤١م).
- اتعاط الحنفاء بأخبار الأئمة الخلفاء, تحقيق: محمد حلمي, ط١ (القاهرة: المجلس الاعلى
للشؤون الإسلامية, ١٩٩٦م).
- المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار, ط١ (بيروت: دار الكتب العلمية, ١٩٩٧م).
- ٢٣- ابن المقفع, ساويرس (ت ٩٨٧هـ/١٥٧٩م), تاريخ بطاركة الكنيسة المصرية, تحقيق: يسي
عبد المسيح وعزيز سوريال عطية, (القاهرة: جمعية الآثار, ١٩٥٩م).
- ٢٤- ابن ميسر, تاج الدين أحمد بن علي (ت ٦٧٧هـ/١٢٧٨م), المنتقى من اخبار مصر, تحقيق:
أيمن فؤاد السيد, ط٢ (القاهرة: المعهد العلمي الفرنسي, ٢٠٠١م). النويري, احمد بن عبد
الوهاب (ت ٧٣٣هـ/١٣٣٢م), نهاية الأرب في فنون الادب, ط١ (القاهرة: دار الكتب والوثائق
القومية, ٢٠٠٢م).
- ٢٥- ابن واصل, محمد بن سالم بن نصر الله (ت ٦٩٧هـ/١٢٩٧م), مفرج الكروب في اخبار بني
ايوب, تحقيق: جمال الدين الشيال, (القاهرة: دار الكتب والوثائق القومية, ١٩٥٧م).
- ٢٦- ياقوت الحموي, شهاب الدين ابو عبد الله (ت ٦٢٦هـ/١٢٢٨م), معجم البلدان, ط٢ (بيروت:
دار صادر, ١٩٩٥م).

ثانياً: المراجع:

- ١- زامباور, ادوارد فون, معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الاسلامي, اخرجه:
زكي محمد حسن بك وحسن أحمد محمود, ط١ (بيروت: دار الرائد العربي, ١٩٨٠م).
- ٢- الزركلي, خير الدين بن محمود, الاعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب
والمستعربين والمستشرقين, ط١٥ (بيروت: دار العلم للملايين, ٢٠٠٢م).
- ٣- شاکر, محمود, التاريخ الاسلامي, (دمشق: المكتب الاسلامي, ٢٠٠٠م).
- ٤- الشيال, جمال الدين, مجموعة الوثائق الفاطمية ووثائق الخلافة وولاية العهد
والوزارة, ط١ (القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية, ٢٠٠٢م).
- ٥- فروخ, عمر, تاريخ الادب العربي, ط٣ (بيروت: دار العلم للملايين, د.ت).

- ٦- كحالة, عمر رضا, معجم قبائل العرب القديمة والحديثة, (بيروت: مؤسسة الرسالة, ١٩٩٤م).
- ٧- محمد, محمد احمد, في تاريخ الأيوبيين والمماليك, ط١ (القاهرة : مكتبة الرشد, ٢٠٠٤م).
- ٨- المصري, ذو النون, عمارة اليمني, (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية, ١٩٦٦م).
- ٩- المقحفي, ابراهيم احمد.
- معجم البلدان والقبائل اليمنية, (صنعاء: دار الكلمة, ١٩٨٨م).
- موسوعة الألقاب اليمنية (أ-ح), ط١ (بيروت: مجلة المؤسسة الجامعة للدراسات, ٢٠١٠م).

Sources:

- 1- A collection of poetry, a manuscript copy in the researcher's library.-
- 2- Aba Makhramah, Abu Muhammad Abdullah Al-Tayeb bin Abdullah (d. 947 AH/1540 AD)
- 3- Abi Shama, Shihab al-Din Abd al-Rahman (d. 665 AH/1266 AD), Al-Rawdatayn fi Akhbar al-Dawlatin al-Nuriyya wa al-Salihiyya, (Cairo: no.m., 1870 AD)
- 4- Abu al-Fida, Imad al-Din Ismail bin Ali (d. 732 AH/1331 AD), A Brief History of Mankind, 1st ed. (Cairo: Al-Husayniyya Egyptian Press, 1907)
- 5- Al-Asnawi, Jamal al-Din Abdul Rahim ibn al-Hasan (d. 772 AH/1370 AD), Classes of Shafi'is, edited by: Abdullah al-Jubouri, (Baghdad: Presidency of the Diwan of Endowments, 1970 AD)
- 6- Al-Baghdadi, Safi al-Din Abdul-Mu'min bin Abdul-Haqq (d. 739 AH/1338 AD), Observatories of Knowledge of Place Names and Spots, edited by: Ali Muhammad al-Bajawi, 1st ed. (Beirut: Dar al-Jeel, 1992 AD)
- 7- Al-Dhahabi, Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmad (d. 748 AH/1347 AD)
- 8- Al-Hamri, Muhammad bin Abdullah bin Abdul-Muneim (d. 900 AH/1494 AD), Al-Rawd Al-Mu'tamar fi Khabar Al-Aqtar, edited by: Ihsan Abbas, 2nd ed. (Beirut: Dar Al-Siraj, 1980 AD)
- 9- Al-Jundi, Abu Abdullah Baha al-Din Muhammad bin Yusuf bin Ya'qub (732 AH/1331 AD), Behavior in the Classes of Scholars and Kings, edited by: Muhammad bin Ali al-Akwa', 1st ed. (Sana'a: Ministry of Culture and Information, 1883 AD)
- 10- Al-Maqhafi, Ibrahim Ahmad.

- 11- Al-Maqrizi, Ahmad bin Ali bin Abdul Qadir (d. 845 AH/1441 AD)(22-
- 12- Al-Masoudi, Ali bin Al-Hussein (d. 346 AH/957 AD), Meadows of Gold and Mines of Gems, (Beirut: Dar Al-Andalus, 1983 AD)
- 13- Al-Masry, Dhu al-Nun, Amara al-Yemeni, (Cairo: Egyptian Renaissance Library, 1966)
- 14- Al-Nuwayri, Ahmad ibn Abd al-Wahhab (d. 733 AH/1332 AD), Nihayat al-Arab fi Funun al-Adab, 1st ed. (Cairo: National Library and Archives, 2002 AD)
- 15- Al-Omari, Shihab al-Din Ahmad bin Yahya (d. 749 AH/1348 AD), Paths of Sight in the Kingdoms of the Cities, 1st ed. (Abu Dhabi: Cultural Complex, 2002)
- 16- Al-Qazwini, Zakariya bin Muhammad (d. 682 AH/1283 AD), Antiquities of the Countries and News of the Servants, 1st ed. (Beirut: Dar Sadir, n.d)
- 17- Al-Shirazi, Abu Ishaq Ibrahim (d. 476 AH/1083 AD), Tabaqat al-Fuqaha, edited by: Ihsan Abbas, 1st ed. (Beirut: Dar al-Raed al-Arabi, 1970 AD)
- 18- Al-Shiyal, Jamal Al-Din, Collection of Fatimid Documents, Documents of the Caliphate, the Crown Prince and the Ministry, 1st ed. (Cairo: Library of Religious Culture, 2002)
- 19- Al-Suyuti, Abd al-Rahman ibn Abi Bakr (d. 911 AH/1505 AD), Hassan al-Muhadara fi Tarikh Misr wa al-Qahira, edited by: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, 1st ed. (Cairo: Dar Ihya al-Kutub al-Arabiyya, 1967 AD)
- 20- Al-Zarkali, Khair Al-Din Bin Mahmoud, Al-Alam Dictionary of Biographies of the Most Famous Arab, Arabized and Orientalist Men and Women, 15th ed. (Beirut: Dar Al-Ilm Lil-Malayin, 2002)
- 21- Amara al-Yemeni, Abu al-Hasan Ali (d. 569 AH/1174 AD)(15-
- 22- Biographies of Notable Nobles, edited by: Shuaib al-Arnaouti, 1st ed. (Beirut: Al-Risala Foundation, 1985 AD)
- 23- Dictionary of Yemeni Countries and Tribes, (Sana'a: Dar al-Kalima, 1988)
- 24- Encyclopedia of Yemeni Titles (A-H), 1st ed. (Beirut: Journal of the University Institution for Studies, 2010)
- 25- Farroukh, Omar, History of Arabic Literature, 3rd ed. (Beirut: Dar Al-Ilm Lil-Malayin, n.d)

- 26--History of Islam and the Deaths of Celebrities and Notables, edited by: Bashar Awad Marouf, 1st ed. (Beirut: Dar al-Gharb al-Islami, 2003 AD)
- 27-History of the Aden Port, with Selections from the History of Ibn Al-Mujawir, Al-Jundi and Al-Ahdal, (Leiden: Berlin Press, 1936 AD)
- 28-Ibn al-Athir, Abu al-Hasan Ali ibn Abi al-Karm Muhammad (d. 630 AH/1232 AD), Al-Kamil fi al-Tarikh, edited by: Omar Abdul Salam Tadmuri, 1st ed. (Beirut: Dar al-Kitab al-Arabi, 1997 AD)
- 29-Ibn al-Muqaffa, Sawiris (d. 987 AH/1579 AD), History of the Patriarchs of the Egyptian Church, edited by: Yassin Abdul-Masih and Aziz Suryal Attia, (Cairo: Association of Antiquities, 1959 AD.)
- 30-Ibn Hawqal, Abu Al-Qasim (d. 367 AH/977 AD), Surat Al-Ard, (Beirut: Maktabat Al-Hayat Publications, n.d).
- 31-Ibn Hazm, Abu Muhammad Ali bin Ahmad bin Saeed (d. 456 AH/1063 AD), Jamharat Ansab al-Arab, edited by: a committee of scholars, 1st ed. (Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 1983 AD)
- 32-Ibn Iyas, Muhammad ibn Ahmad (d. 930 AH/1523 AD), Jawahir al-Suluk fi Amr al-Khalifa wa al-Muluk, (Cairo: Dar al-Thaqafiyah for Publishing, 2006 AD)
- 33-Ibn Kathir, Ismail bin Omar (d. 774 AH/1372 AD), The Beginning and the End, (Cairo: Al-Saada Press, n.d)
- 34-Ibn Khallikan, Abu Al-Abbas Shams Al-Din Ahmad bin Muhammad (d. 681 AH/1282 AD), Deaths of Notables and News of the Sons of the Age, edited by: Ihsan Abbas, 1st ed. (Beirut: Dar Sadir, 1900 AD)
- 35-Ibn Maysar, Taj al-Din Ahmad ibn Ali (d. 677 AH/1278 AD), Al-Muntaqa min Akhbar Misr, edited by: Ayman Fouad al-Sayyid, 2nd ed. (Cairo: French Scientific Institute, 2001 AD).
- 36-Ibn Wasil, Muhammad bin Salem bin Nasr Allah (d. 697 AH/1297 AD), Mufrij al-Kurub fi Akhbar Bani Ayyub, edited by: Jamal al-Din al-Shiyal, (Cairo: National Library and Archives, 1957 AD).
- 37--Iti'az Al-Hanafa bi-Akhbar Al-A'immah Al-Khalifa, edited by: Muhammad Hilmi, 1st ed. (Cairo: Supreme Council for Islamic Affairs, 1996 AD.)
- 38-Kahala, Omar Reda, Dictionary of Ancient and Modern Arab Tribes, (Beirut: Al-Risala Foundation, 1994)

- 39--Modern Jokes in the News of Egyptian Ministers, edited and corrected by: Hertwig Dernberg, (Chalon: Marceau Press, 1897)
- 40-Muhammad, Muhammad Ahmad, In the History of the Ayyubids and Mamluks, 1st ed. (Cairo: Al-Rushd Library, 2004)
- 41--Necklace of the Throat in the Deaths of Notables of the Age, edited by: Boujemaa Makri and Khaled Zouari, 1st ed. (Jeddah: Dar Al-Manhaj, 2008)
- 42-Sabt Ibn al-Jawzi, Shams al-Din Abu al-Muzaffar Yusuf bin Qazoghli, known as Sabt Ibn al-Jawzi (d. 654 AH/1256 AD), Mirror of Time in the Histories of Notables, edited by: Muhammad Barakat and others, 1st ed. (Damascus: Dar al-Risala al-Alamiyyah, 2013 AD)
- 43--Sermons and Considerations in Mentioning Plans and Monuments, 1st ed. (Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1997 AD)
- 44-Shaker, Mahmood, Islamic History, (Damascus: Al-Maktab Al-Islami, 2000)
- 45-Yaqut al-Hamawi, Shihab al-Din Abu Abdullah (d. 626 AH/1228 AD), Mu'jam al-Buldan, 2nd ed. (Beirut: Dar Sadir, 1995 AD)
- 46-Zambauer, Edward von, Dictionary of Genealogies and Ruling Families in Islamic History, edited by: Zaki Muhammad Hassan Bek and Hassan Ahmad Mahmoud, 1st ed. (Beirut: Dar Al-Raed Al-Arabi, 1980)